بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمن بن عاصم الاسدى قال
حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدى بفتح الهمزة
والمهملة قال لما سار طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة
ام المومنين رضى الله عنهم الى البصرة وكانت عائشة بمكة فبلغها قتل
عثمن رضى الله عنه فحضت الناس على القيام بطلب دم عثمن وكان
الناس قد بايعوا عليا بالخلافة وممن بايعه طلحة والزبير واستاذنا
عليا فى العمرة فخرجا الى مكة فلقيا عائشة فاتفقوا معها على طلب دم
عثمن حتى يقتلوا قتلته فسارت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه
لها يعلى ابن امية من رجل من عرينة بمائتى دينار فى ثلاثة الاف
رجل الف من مكة والمدينة ومعها طلحة والزبير فلما نزلت بعض مياه
بنى عامر نبحت عليها الكلاب فقالت أى ماء هذا قالوا الحوأب
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة فوجده فقالت ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باحداكن ينبح عليها كلاب
الحوأب وعند البزار من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال
لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الادبب بهمزة مفتوحة ودال مهملة الادبب
ساكنة فموحدتين تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن
يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو بعد ما كادت وحرج على رضى الله
عنه من المدينة لما بلغه ذلك خوف الفتنة فى اخر شهر ربيع الاول
سنة ست وثلاثين فى تسع مائة راكب ولما قدم البصرة قال
له قيس بن عباد وعبد الله بن الكوا اخبرنا عن مسيرك فذكر كلاما
طويلا ثم ذكر طلحة والزبير فقال يا بنى انى بالمدينة وخالفانى
بالبصرة وكان قد بعث على رضى الله عنه عمار بن ياسر وحسن بن
على ابن فاطمة يستنفران الناس فقدما علينا الكوفة

فدخلا

فدخلا المسجد فصعدا المنبر وكان الحسن بن على فوق المنبر
فى اعلاه كانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانه كان الامير على من ارسلهم على وان كان فى عمار ما يقتضى رجحانه
فضلا عن مساواته او فعله عمار تواضعا معه واكراما لجده عليه الصلاة
والسلام وقام عمار على المنبر اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه
فسمعت عمارا يقول ان عايشة قد سارت الى البصرة قال ابو مريم
ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والاخرة ولكن
الله تبارك وتعالى ابتلاكم بها ليعلم اياه تعالى تطيعون
ام تطيعون هى رضى الله عنها وقيل الضمير فى اياه لعلى والمناسب
ان يقول اواياها الا ان يقال فى المصابيح فيه نظر من حيث ان ام
فيه متصلة فقضيته المعادلة بين المتعاطفين بها ان يقال
ام اياها انتهى واجاب الكرمانى بان الضمير يقوم بعضها مقام
بعض قال فى الفتح وهو على بعض الاراء وعند الاسماعيلى من وجه اخر
عن ابى بكر من عياش صعد عمار المنبر فحض الناس فى الخروج الى
قتال عايشة وفى رواية ابن ابى ليلى فى القصة المذكورة يقال الحسن ان
عليا يقول اذكر الله رجلا رعى الله حقا الا نفر فان كنت مظلومًا
اعانى وان كنت ظالما اخذ منى والله ان طلحة والزبير اول من بايعنى
ثم نكثا ولم استاثر بمال ولا بدلت حكما فخرج اليه اثنا عشر
الف رجل وعند ابن ابى شيبة من طريق شمس بن عطية عن عبد الله
ابن زياد قال قال عمار ان امنا سارت مسيرها هذا والله انها
لزوج محمد صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والاخرة ولكن الله تعالى ابتلانا
ليعلم اياه نطيع او اياها ومراد عمار بذلك ان الصواب فى تلك
القصة كان مع على وان عايشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الاسلام

الى صح

الادبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)